

## عدة الداعي

[ 25 ] وأجزل لعطاء الامل. الخامس بما اخرجت الاجابة عن العبد لزيادة صلاحه وعظم منزلته عند ا [ عزوجل ان ا [ انما أخر اجابته لمحبتة سماع صوته. روى جابر بن عبد ا [ قال: قال النبي (ص): ان العبد ليدعو ا [ وهو يحبه فيقول لجبرئيل: اقض لعبدي هذا حاجته واخرها فاني احب ان لا ازال اسمع صوته، وان العبد ليدعو ا [ عزوجل وهو يبغضه فيقول: يا جبرئيل اقض لعبدي هذا حاجته وعجلها فاني اكره ان اسمع صوته. تنبيه وانت إذا دعوت فلا يخلوا ما ان ترى آثار الاجابة، اولاً، فان رأيت آثار الاجابة فمهلاً لا تعجب (1) بنفسك وتظن أن دعوتك انا اجيبت لصلاحك وطهارة نفسك. فلعلك ممن كره ا [ نفسه وابتغى صوته، والاجابة حجة عليك يوم القيامة يقول لك: الم تكن دعوتني وانت مستحق للاعراض عنك فاجبتك ؟ بل ينبغي ان يكون همك بالشكر والزيادة في العمل والصلاح لما اولاك ا [ من الطافه الباسطة لرجائك المرغبة لك في دعائك، وتسل ا [ ان يجعل ما عجله لك بايمان ابواب لطفه ونفحة من نفحات (2) رحمته، وان يلهمك زيادة الشكر على ما اولاك من تعجيل اجابة لست لها باهل وهو اهل لذلك، وان لا يكون ذلك منه استدراجاً، (3) وعليك بالاكثار من الحمد والاستغفار، فالحمد مقابل النعمة والمنة ان كان سبب الاجابة الرحمة، والاستغفار ان كان سببها الاستدراج والبغضة. \_\_\_\_\_ (1) اعجب بنفسه بالبناء المجهول: إذا تكبر وترفع فهو معجب والاسم العجب. (2) نفحت الريح: هبت فشبه الرحمة بالرياح في كثرتها وهبوبها كل ساعة. (3) استدراج ا [ للعبد انه كلما جدد خطيئته جدد له نعمة وانساء الاستغفار فيأخذه قليلاً ولا يباغته. (المجمع) \_\_\_\_\_